

# البخاري 621 وجوب صلاة الجماعة كتاب الأذان باب 92 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب وجوب صلاة الجماعة

ذهب البخاري مذهبا في هذا وهو ان صلاة الجماعة واجبة صلاة الجماعة واجبة. هذا رأي من الامام البخاري رحمه الله تعالى وان كان في المسألة بعض الاقوال الاخر نسترسل شيئا ما في هذا الباب والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله ترسل بعد ذكر الحديث الذي اورده البخاري مستدلا به على مذهبه اقول وبالله تعالى التوفيق قال البخاري باب وجوب صلاة الجماعة. وقال الحسن

اذا اطلق الحسن في البخاري فالمراد به الحسن ابن ابي الحسن البصري وهو من ائمة التابعين ومن الزهاد رحمه الله تعالى وقد ذكر عند علي بن الحسين الملقب بزین العابدين

فقال ذكر عنده الحسن البصري قال ذاك الرجل الذي يشبهه كلامه كلام الانبياء فقال الحسن ان منعه امه عن العشاء في الجماعة شفقة عليها لم يطعها ان منعه امه عن العشاء في الجماعة شفقة

عفوا انا زدت كلمة عليه ليست موجودة كلمة شفقة فقط موجودة كلمة شفقة شفقة لم يطعها في فرق بين شفقة عليها وشفقة شفقة المراد بقى انه شفقة عليه هو لم يطعها

كان يزمّن قالت لك يا ابني ما تروحش المسجد الدنيا برد انا خايف عليك من الذهاب للمسجد لا تطعها في هذا. هذا رأي من الحسن البصري قال حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي زناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر بحطّ فيحطّب أو امر بحطّ فيعطب يجمع ثم امر بالصلاة فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤم الناس

ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم حرق عليهم بيوتهم وهم من الذين لم يشهدوا الجماعة. والذي نفسي بيده لو يجد احدهم انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين لشهدا العشاء

لهذا قلنا له هنا وليمة سيأتي هنا فلوس بدأت تعال في المسجد الف جنيهه صل العشاء وخذ لك الف هتيجي جري نتيجة رياضية خلاص طيب هتيجي جري طب اذا قالوا لك ليس هناك الف

هتيجي جري برضو محبة في الله الحمد لله كده انت مش منافق. لست بمنافق انا. اما اذا كنت هتيجي عند الف جنيهه فقط اه الحمد لله الحمد لله الحمد لله الحمد لله على الايمان

هذا الدليل الذي اورده البخاري يستدل به على وجوب صلاة الجماعة ومن الادلة ما يلي قوله تعالى واركعوا مع الراكعين واركعوا ما الراكعين وانه طرد على الاستدلال به اي صلوا مع المصلين

قال شخص ان المراد بالمعية هنا ليس المعية في اصل الفعل انما المراد المعية في ان تدخل في جملة المصلين عموما لكن الاطلاق اركعوا مع الراكعين عموما يفيد الجميع الجماعة ايضا

استدلوا بحديث النبي عليه الصلاة والسلام لابن ام مكتوم لما اتى النبي قائلا ان المدينة كثيرة السباع والهوان وليس لي قائد يقودني اذن لي في الصلاة في بيتي قال لا اجد لك رخصة

ازن له ثم دعاه قال اتسمع النداء؟ قال نعم. قال فاجب. قال فاجب وهو اعمى واستدلوا ايضا بان ابن مسعود قال والذي نفسي بيده لقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق

ولقد كان يؤتى بالرجل يتهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف كذا قال عبدالله ابن مسعود قالوا وقال تعالى يا ايها الذين ويا قومنا اجيبوا داعي الله قالته الجن والمؤذن

داعي الله يقول حي على الصلاة فهو يدعو الى الله فاجبه هذه بعض استدالات العلماء على وجوب صلاة الجماعة الذين قالوا لا تجب اوضح ما استدلووا به او لا اقول اوضح

اشهر ما استدلووا به ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الفرض صلاة الرجل في جماعة تفضل صلواته وحده بسبع وعشرين وفي رواية بخمس وعشرين درجة قالوا فلما احتسبت

درجة لصلاته بمفرده دل ذلك على عدم الاسم فنقول نعم هي اجزأت انتم تقولون هذا اذا قلنا انها باطلة تستدلون علينا بهذا لكن عم نقول لا تصح لكن ياثم للتخلف عن الجماعة فمن هنا تقوى وجهة نزر البخاري والحمد لله. اجاب القائلون بالسنية بان النبي لم يفعل لما قال احرق عليهم بيوتهم ما ذهب وحرق البيوت. اذا دل على عدم الوجوب فاجيب انه في بعض الروايات وليحرق القول فيها ففيها بعض الاشكالات من الناحية الاسنادية ان النبي انما منعه ما فيها من النساء والصبيان هذا والله اعلم احد له سؤال في صلاة الجماعة يا اخوة اتفضل في ضرب نار عندكم في الصعيد واهلوك يمنعونك من الذهاب الى المسجد خشية ان تصاب في هذه الحالة. اسمع لهم واطع وآ الخائف له احكامه وقد قال بعض الصحابة في زمن الحجاج فابتلينا حتى كان الرجل منا يصلي في بيته وهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبادل الصلاة في المسجد في مصر القوم وشح على الخير الا من رحم الله فاذا اذن المؤذن لا يتصور انه يغلق المحل ويكتب مغلق للصلاة ويذهب يصلي هو لا يفعل ذلك لا لا يتخيل ان هذا وارد فالمحسن منهم يقول يا عمالي تناوبوا خمسين في المية منكم يزول الصلاة ويرجعون وخمسين في المية الباقيون يذهبوا الى الصلاة ويرجعون. يعني هذا اخف البلاء لكن لو سنت سنة حسنة واغلقت المحل وكتبت مغلق للصلاة وحددت وقتا يرجعون فيه ابرك والرزق وسنت سنة حسنة في الناس وحسنت كانت دعوة الى الله وانت لا تشعر. يعني انا مشتري جئت اليك ورأيت المحل مغلق للصلاة فدي تذكرة لي طب اذا كان صاحب المحل جزاه الله خيرا وسيربح مني ومن غيري اغلق فاستحي على نفسي واذهب اصلي ففيها دعوة الى الله فليتك تفعل والرزق لن ينقص ابدا الرزق لن ينقص وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. جاء في معرض ماذا وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها البعض يزن الصبر عليها الصبر على الزوجة. انما المعنى اصطبر على الصلاة لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. حتى لو لم يظهر لك انك استفدت والمشترون جاؤوك قد يبارك لك في المال القليل الذي جمع قد يدفع عنك مرض كان سيحل بك ووعد الله حق. نعم غلبك بعلو صوته ماذا عندك؟ عندك محل لكن في عامل لا يصلي ان خير من استأجرت القوي الامين اذا كان لا يخشى الله فلن يرقوا الله فيك فيعني انا بالحكمة عالج امرك نعم يا صاحبي ها والذي ابتلينا به المدرسون الخصوصيون هؤلاء يعني شريهون بدرجة كبيرة يرتب مجموعة تلو المجموعة ولا يترك لهم فرصة ولا وقتا للصلاة ابدا ولا اذن انه يبارك له للمجموعة تلو المجموعة طيب الابن زاهب للدرس يا ابني انتزر صلي يقول المدرس سيضربني سيتحمل اذن نفسه واسم هؤلاء الطلبة. لكن لو علم الطلبة ابناء من كذا لكذا راحة للصلاة ومن كذا لكذا راحة للصلاة يبارك في صحته وفي ماله من ماذا عندك انت مدرس درس خصوصي هذا حسن. ان كان نزام المدرسة يسمح لك بذلك حسن. لم يسمح لك بذلك وسيتخلف نصف ساعة او قليل عن صلاة الظهر ممكن تصلي جماعة بعد ان تنتهي الحصة نعم يعني اخف البلاء يعني الشركة الان فيها مائة عامل او خمسون عاملا ويقول المسؤولون عنها اذا تركناهم يذهبون الى المسجد سيتعطلون اكثر فنحن نجعل لهم مصلى في الشركة. يكونون يوصل يصلون ويرجعون الى عملهم. فهذا لا بأس به الاولى المسجد بلا شك الاولى المسجد بلا شك. نعم محاضرات قدر الاستطاعة سدد وقارب اذا كانت المحاضرة ستنتهي هناك فسحة من الوقت للصلاة تنتزر حتى تنتهي اذا كان الدكتور الذي يشرح من اصحاب الاتجاهات السخيفة الذين لا يرضون للناس في ان يخرجوا للصلاة نعم لو هيضع لك المغرب اولى من ان نصليه في الاتوبيس اجمعوا مع العشاء جمع تأخير نعم ملابس صناعية ما لها يعني يقول الملابس عليها شحم يعمل في الميكنة ونحو ذلك صل على قدر استطاعتك لكن اذا كنت اذا اتيت المسجد ستؤذي المصلين اما بملابسك او برائحتك فالملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم ولا ضرر ولا ضرار. صل في مكانك نو انت وانت على سفر وهي مسافة سفر اقصد كيف يعني؟ يعني يتم يا شيخنا ولا يخسر ويخزر على حكم القضاء؟ هو يقصد انه في المدينة نفسها انت تتم في المدينة ليس فيها قصر اذا كنت في مدينتك الشيخ لو نزل في المكان المسلسل اللي جاي اه اذا دعني دعني افضل بعض التفصيل اذا كنت انت من اهل مدينة مترامية الاطراف كالقاهرة او الاسكندرية ومن الممكن يكون بين بعض اطرافها والآخر خمسين كيلو انت لا تسمى مسافر فما زلت في القاهرة تتم فيها وتصلي كل صلاة في وقتها لكن اذا انا مسافر الى الاسكندرية من القاهرة للاسكندرية في الطريق ساقسم اذا وصلت الى الاسكندرية ومكثت يومين او ثلاث انا مسافر ما زلت لي ان اقصر لكن ان حضرت الجماعة صليت

مع الجماعة كما يصلي المسلمون كما يصلي المسلمون

إذا زدت أياما وكنت مترددا ساسافر اليوم أو غدا ولو شهور في التردد أقصر أيضا لكن إذا جمعت النية على الإقامة أكثر من ثلاثة أيام فالجمهور يقولون تتم بعد الأيام الثلاثة

ومن العلماء كابن عمر وابن حزم وابن تيمية في قول يقولون تقصر ما دمت مسافرا والله أعلم نعم قد يتعزر أخذ اللبس الاحتياطي وقد تكون الرائحة متمكنة منه فمسلا تاجر الفسيخ

مهما غير الثياب الرائحة ممسكة به في ذات المسجد تدرب بالناس أضر بالناس فإذا استطاع ولا أظنه يستطيع لأن خمس صلوات في اليوم والليله ان استطاع ان يلبس ملابسه ويزيل الرائحة ويصلي مع الناس فعلوا الا

فالملائكة تتأذى بما يتأذى منه بنو آدم ومن أكل ثوما أو بصلا فليعتزلن وليعتزلن مساجدنا نجابوب على الأسئلة المعنى ولا نعم اتفضل نعم ماذا قال الصلاة خلف أهل البدع إذا لم تكن البدع مكفرة جازت الصلاة خلفهم

وذلك لقول الرسول صلى الله عليه عفاوا لقول عثمان وقد سئل وهو محصور يعني محبوس يا أمير المؤمنين أنت حيس ترى أنت حيث ترى يعني محبوس ويؤم الناس امام فتنة

ان نصلي خلف قال الصلاة من خير اعمال الناس الصلاة من خير اعمال الناس. صلي خلفه تفضل لكن اذا كان هناك امام سني في مكان اخر صليت خلف السني نام يا شيخ

نم طبعاً صبرا صبورا وعد وحده أخوكم يقول هناك بعض الأحاديث يلزم القائلون بوجوب الجماعة الأجابة عليها فذكر منها حديث كعب بن مالك حديثك ابن مالك حديث كعب ابن مالك

حجة لمن قالوا بوجوب الجماعة ليس على تركها صورة ان كعب بن مالك كبر كبر سنه وانكر بصره ما أنا سكعب بن مالك في حديثان حديث في الاستثناء من صلاة الجماعة مع الرسول صلى الله عليه وسلم

وحديث آخر خاص بواقعة مخصوصة لا تنسحب على غيره وهي ان الرسول أمر المسلمين بهجرانه وعدم تكليمه أمر المسلمين بهجران وعدم تكليمه هذه واقعة وتلك واقعة الأسرى عذبان ابن مالك عفاوا الله ينور عليك. عتبان عفاوا. عتبان انكر قال انكرت بصري

يا رسول الله والمدينة آآه يعني الأخ يخشى السيول فاستأذن النبي ان يأتي الى بيته ينشئ مسجدا في البيت يتخذه مصلى يتخذه مصلى فانشأ مسجدا قريبا منه للصلاة فيه فهذا ليس فيه دليل على اسقاط الجماعة. اما حديث كعب بن مالك في هجران النبي عليه الصلاة والسلام له فكان ذلك بوحي لان الله اجل التوبة عليهم الى ان

نزلت التوبة عليهم فكل ما صدر كان بوحي ومن الممكن ان يقال ان بيت كعب بن مالك كان بعيدا والجماعة تجب في حق من يسمعون النداء ممكن المسألة لم نستقصي فيها يعني الاستقصاء الكامل انما فقط اوردنا رؤوسا فقط للقائلين بالوجوب والقائلين بعدمه

يقول اذكر بعض الصحابة الذين سرقوا وقطعت ايديهم او لم تقطع وبعض الصحابة الذين اذا كنت تستنكر فمن الصحابة الذين قطعت ايديهم المرأة المخزومية التي سرقت فقاطع النبي صلى الله عليه وسلم يديها

تشفعت باسمه اذا كنت تقصد شرب الخمر قد شرب صحابي يقال له حمار الحديث في البخاري اذا كنت تقصد الزنا فهناك ما عز والغامدية يعني بشر تشريع يمضى لا نقول ذلك اطعنا في الصحابة رضي الله عنهم انما نقول

حتى تجري احكام الله وحتى لا ييأس احد من رحمة الله هل يجوز للمرأة المطلقة ان تأخذ قائمة العفش كاملة اذا كانت هي الطالبة والدعاية الى الطلاق اذا طلبت واجبتها الزمت بان تعطيهما كل ما تريد

كل حقها لكن اذا هي قالت لك يعني اذا قالت لك زوجتك طلقني قلت لها انت طالق عليك كل مطبوعات الطلاق لانك وافقت لكن اذا قلت لها لن اطلق قالت اذا افتدي نفسي

حينئذ تبدأ المساومات بارك ويسمى خلعا حينئذ طبيب مات وترك هيكلا عزميا لامرأة هل للورثة ان يتصدقوا به؟ طبيب اخر ام يدفنوه يسأل أهل الاختصاص في ذلك ان كانت هناك ضرورة من وجود هذا الهيكل للتدريب عليه ونحو ذلك

حينئذ يوجه للنافع للاضطرار اذا لم تكن لهم حاجة في دفنوه تقول يا من تعمل مدرسة رياض اطفال وارسلت نماذج هل يجوز ان ارسم للاطفال رأس مزورة الرؤوس كأن الجسم شجرة ونحو ذلك

هذا جائز لانه ليس في خلق الله شيء مثله بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته